عنها بدون التخييلية كما في انبت الربيع البقل ووجود التخييلية
بدونها كما في اظفار المنية الشبيهة بالسبع فلا جهة لقوله ان
المكني عنها لا ينفك عن التخييلية والا اي وان لم يقدر التبعية
التي جعلها السكاكي قرينة المكني عنها حقيقة بل قدرها مجازا
فتكون التبعية كنطقت مثلا استعارة ضرورة انه مجاز علاقته
المشابهة والاستعارة في الفعل لا تكون الا تبعية فلم يكن ما
ذهب اليه السكاكي من رد التبعية الى المكني عنها مغنيا عما ذكره
غيره من تقسيم الاستعارة الى التبعية وغيرها لانه اضطر آخر
الامر الى القول باستعارة التبعية وقد يجاب بان كل مجاز
يكون علاقته المشابهة لا يجب ان يكون استعارة لجواز ان
يكون له علاقة اخرى باعتبارها وقع الاستعمال كما بين
النطق والدلالة فانها لازمة للنطق بل انما يكون استعارة
اذا كان الاستعمال باعتبار علاقة المشابهة وقصد المبالغة
في التشبيه وفيه نظر لان السكاكي قد صرح بان نطقت ههنا
امر مقدر وهمي كاظفار المنية المستعار للصورة الوهمية الشبيهة
بالاظفار الحقيقية ولو كان مجازا مرسلا عن الدلالة حقيقة
لكان امرا محققا عقليا على ان هذا لا يجري في جميع الامثلة
ولو سلم فيعود الاعتراض الاول وهو وجود المكني عنها
بدون التخييلية ويمكن الجواب بان المراد بعدم انفكاك

انفكاك الاستعارة بالكناية عن التخييلية ان التخييلية لا توجد
بدونها فيما شاع من كلام الفصحاء اذ لا نزاع في عدم شيوع
مثل اظفار المنية الشبيهة بالسبع وانما الكلام في الصحة
واما وجود الاستعارة بالكناية بدون التخييلية فشايع
على ما قرره صاحب الكشاف في قوله تعالى ينقضون عهد الله
وصاحب المفتاح في مثل انبت الربيع فصار الحاصل من
مذهبه ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة
تخييلية مثل اظفار المنية ونطقت الحال وقد تكون استعارة
تحقيقية على ما ذكره في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ان البلع
استعارة عن غور الماء في الارض والماء استعارة بالكناية
عن الغذاء وقد تكون حقيقة كما في انبت الربيع **فصل**
في شرائط حسن الاستعارة حسن كل من الاستعارة التحقيقية
والتمثيل على سبيل الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه
كان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا
بافادة ما علق به من الغرض ونحو ذلك وان لا يشم رائحة
لفظا اي وبان لا يشم شيء من التحقيقية والتمثيل رائحة
التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك يبطل الغرض من الاستعارة
اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لما في التشبيه من
الدلالة على ان المشبه به اقوى في وجه الشبه ولذلك اي

Copyright © King Saud University